

الوحدة الأولى

الرقى والتمايم

الجلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:



- أذكر أحكام الرقى والتائم والأدلة على ذلك .
- أفرق بين الرقية الشرعية والرقية غير الشرعية .
- أفرق بين الرقى والتائم .
- أذكر بعض الوسائل المفضية إلى الشرك وأحذرهما .
- أعطي أمثلة للشرك الأصغر وصوره .

دروس الوحدة:



- الدرس الأول: الرقى .
- الدرس الثاني: التائم .

الرقى

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)

وقال: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢).

بعد قراءة الآيتين السابقتين، أختار الإجابات الصحيحة فيما يلي:

س ١: عن أي شيء نتحدث الآيتان السابقتان؟ (الإسلام - الصلاة - القرآن)

س ٢: على ماذا تدل الآيتان؟

أ) تدل على أن القرآن للتلاوة فقط.

ب) تدل على أن القرآن فيه الشفاء والهداية والرحمة.

ج) تدل على أن القرآن للأحكام فقط.

س ٣: كيف يكون القرآن شفاءً؟

عناصر
الدرس

النافع الضار هو الله

نفى الله سبحانه عن معبودات المشركين الضر والنعف، فهي لا تملك لنفسها ولا لعبادها نفعاً ولا ضرراً كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^(٣). فالله وحده هو النافع الضار، وهو وحده المعطي المانع، فهو رب كل شيء وخالقه ومليكه، فلا يجوز أن تتعلق القلوب بلبس خلقه، أو خيط، أو جلد، أو عظم، بل تتجه القلوب إلى خالقها الذي بيده مقاليد السماوات والأرض.

(١) [يونس: ٥٧].

(٢) [الإسراء: ٨٢].

(٣) [الزمر: ٣٨].

تعريف الرقي

لغة: جمع (رُقِيَة).

اصطلاحاً: ما يُعوّذ به المريض من القرآن، والأدوية المشروعة، لطلب الشفاء من الله تعالى.

صفة الرقية

أن يقرأ الراقي وينفث - وهو النفخ بدون ريق - على:

- موضع الألم في المريض.
- أو على يده ويمسح بها موضع الألم.
- أو في ماء ويشربه المريض.

التداوي:

وهو العلاج بالأدوية والمسكنات الطبية، وهو مشروع بالأدوية المباحة، قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ»^(١).

أنواع الرقية

الرقية نوعان: رقية شرعية، ورقية غير شرعية.

الأول: الرقية الشرعية

وهي التي تخلو من الشرك ووسائله، ودليل ذلك قول عوف بن مالك الأشجعي: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»^(٢).

(١) أخرجه أبوداود برقم ٣٨٧٤.

(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٢٠.

وقد أجمع العلماء على جوازها بثلاثة شروط:

١- أن تكون بالقرآن والأدعية الصحيحة .

٢- أن تكون باللسان العربي وما يفهم معناه .

٣- أن يُعتَقَدَ أن الرقية لا تؤثر بذاتها؛ بل بتقدير الله تعالى ، لأن الرقية سبب من الأسباب فقد تنفع وقد لا

تنفع ، والشفاء إن وقع فليس من ذات الراقي ، بل الشفاء والأمرُ كله لله ، فتتعلق القلوبُ به وحده سبحانه

وتعالى ، لأن الرسول ﷺ لما سُئِلَ: أَرَأَيْتَ رُقِيَ نَسْتَرَقِيهَا وَدَوَاءً نَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا هل تَرُدُّ من قَدَرِ اللَّهِ

شيئاً؟ قال ﷺ: « هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ »^(١).

نشاط

أذكر بعض الآيات والأدعية التي يحسن أن تكون في الرقية:

١- سورة الفاتحة . ٢- آية الكرسي . ٣- اللهم اشفِ عبدك يمشي لك إلى صلاة

اللهم رب الناس ، أذهب البأس ، اشف أن الشافي ، لا شفاء إلا شفائك ،
شفاء لا يغادر سقماً

الجلول اون لاين
hulul.online

الثاني: الرقية غير الشرعية:

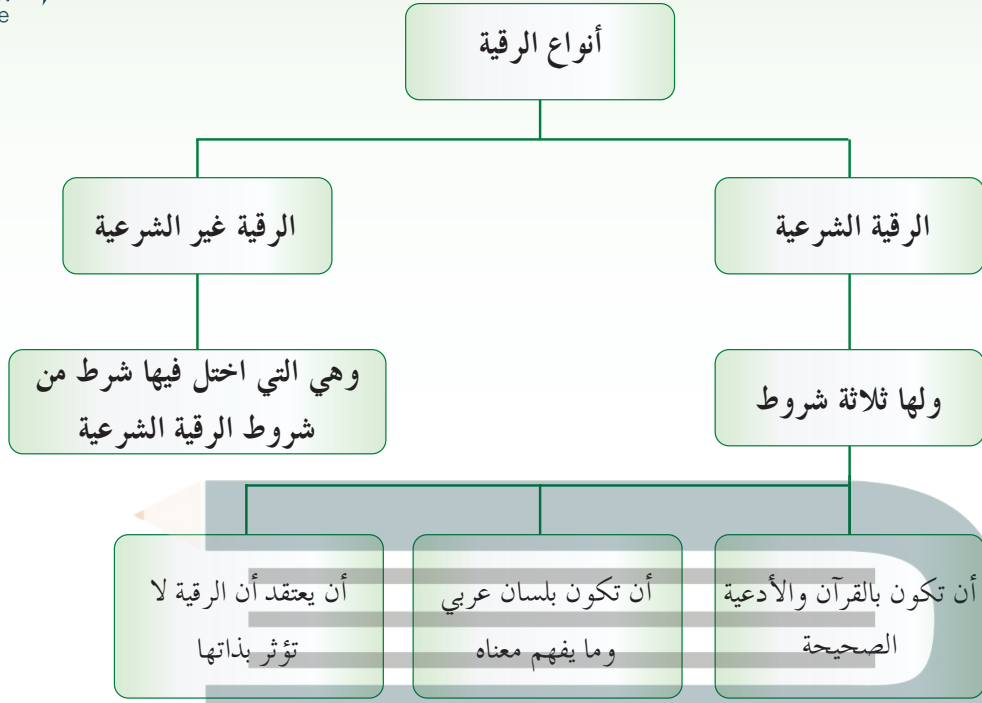
وهي التي اختلف فيها شرط من شروط الرقية الشرعية مثل أن تكون مما لا يفهم معناه أو يعتقد أن الرقية

تؤثر بذاتها أو أن الراقي يملك الشفاء أو تكون بأدعية مبتدعة وأعظم من ذلك أن يدعى فيها غير الله سواء من

الجن ، أو الشياطين ، أو حتى الملائكة ، أو الأنبياء والصالحين؛ لأنها تضمنت الاستعانة ، أو الاستغاثة ،

أو الاستعاذة بغير الله ، في أمر لا يقدر عليه إلا الله .

(١) [أخرجه الترمذي برقم (٢٠٦٥) وابن ماجه برقم (٣٤٣٧) وأحمد في المسند: (٤٢١/٣)].



حكم طلب الرقية من الآخرين

يجوز إذا كانت الرقية شرعية، ولكن الأولى والأفضل أن يرقى الإنسان نفسه؛ فهذا أكمل لتوحيده، لكمال توكله على الله تعالى.

مفاهيم خاطئة عن الرقية

- الظن أن المريض لا يرقى نفسه.
- عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم، كأن يقول نجرب الرقية بالقرآن إن نفعت وإلا لم تضر.
- التعجل بطلب الشفاء والتدبر من تأخره، لأن هذا منافي للتوكل.
- تعلق بعض المرضى بأشخاص معينين في العلاج دون غيرهم، بل للأب والأم أن يرقيا أولادهما، والأخ يرقى أخاه، والمريض يرقى نفسه أيضاً، فليس التداوي بالقرآن خاصاً بالرقية.
- الاعتقاد بأن الرقية لا تناسب في علاج الأمراض العضوية.

التقويم؟

- س ١: عرف الرقي؟
س ٢: ما أنواع الرقي؟ مع الأمثلة.
س ٣: ما شروط الرقية الجائزة؟
س ٤: قارن بين أنواع الرقي؟
س ٥: ناقش بعض المفاهيم الخاطئة عن الرقية.

ج ١ : لغة : جمع رقية
اصطلاحاً : ما يعوذ به المريض من القرآن والأدعية المشروعة لطلب الشفاء من الله تعالى

ج ٢ : رقية شرعية : أن يرقى الشخص نفسه بالقرآن والأدعية
رقية شركية : أن يدعو فيها غير الله من الجن والشياطين

ج ٣ : أن تكون بكلام الله تعالى أو بكلام رسول الله أو بالأدعية الواضحة المشتملة على دعاء الله تعالى
بأسمائه وصفاته - أن تكون باللسان العربي وما يعرف معناه - أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير
الله تعالى

ج ٥ : اعتقادهم أن الرقية لا تكون إلا من أشخاص محددين - اعتقاد أنها لا تشرع الأمراض
العضوية

ج ٤ : الرقية الشرعية : أن تكون من القرآن والأدعية الصحيحة وأن تكون بلسان عربي وما يفهم
معناه وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بنفسها
الرقية الشركية : هي التي يدعي فيها غير الله ويدخل في طلاسم وألفاظ غير مفهومة



التمايم

تمهيد

هل لاحظت أحدًا علَّق مثل هذه الصور أو قريبًا منها على سيارته أو رقبته أو في بيته؟



هل سألت نفسك: لماذا يعلقون تلك الأشياء؟
في هذا الدرس سأعرف: ما اسمها؟ وما حكمها؟

عناصر الدرس

تعريف التمايم

التمايم جمع تميمة وهي: ما يُعلَّق - من الخيوط، أو الخرز، أو الحصى، أو غيرها- على الأعناق أو المراكب أو البيوت ونحوها، لجلب نفع، أو دفع ضرر، أو رفعه.
ومنها: ما يعلق على الأولاد خشية العين.

هناك أسماء أخرى للتمائم ، أذكر بعضاً منها:

الحُرُوز، **قلادة** ، الودَع ، **حظاظة**

أنواع التمام وحكمها:

١ . شرك أصغر وهو كل ما يعلق على الأولاد أو على الدواب أو على المرضى وغيرهم من العظام والخيوط والجلود وشعر الذئب ونحو ذلك دفعا للشرور أو جلبا للمنافع أو اشتملت على أسماء لا يفهم معناها فهذه منكرة محرمة بالنص والإجماع وهي شرك أصغر قادح في التوحيد فإن اعتقد أنها تنفع بذاتها فهي شرك أكبر وإن لم يعتقد ذلك فهو شرك أصغر .

٢ . اختلف أهل العلم في التمام المكتوب عليها القرآن الكريم والصحيح أن التمام كلها لا تجوز سواء كانت من القرآن أم من غير القرآن للأمور التالية:

أ- عموم النهي في قوله ﷺ: «**إن الرقي والتمائم والتولة شرك**»^(١)، ولم يأت دليل يستثني تمايم القرآن بل جاء دليل يستثني الرقي فقط .

ب- أن تعليق التمام من القرآن قد يؤدي إلى تعليق ما ليس من القرآن .
ج- إذا علق شيئاً من القرآن فقد يمتنه المعلق بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك ، وهذا كله يدل على عدم الجواز .

د- أن مذهب الصحابة والتابعين أن الانتفاع بالقرآن لا يكون إلا بقراءته .

وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يكرهون التمام كلها، من القرآن وغير القرآن^(٢).

(١) [رواه أبو داود برقم ٣٨٨٣].

(٢) [أخرجه ابن أبي شيبة: (٣٦/٥)].

والتوجب على المسلم المحافظة على عقيدته مما يفسدها أو يخل بها وأن لا يعلق تميمة ولا يتعلق بها، وأن لا يذهب إلى المشعوذين ليعالج عندهم من الأمراض؛ لأنهم يمرضون قلبه وعقيدته، ومن توكل على الله كفاه.

وجوب إزالة التمايم:

يجب إزالة التمايم بأنواعها، فعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: رأى رجلاً في يده حلقة من صُفْرٍ، فقال: «ما هذه؟» قال: من الواهنة. فقال: «انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً، فإنك لو مت وهي عليك، ما أفلحت أبداً»^(١)، ولا بن أبي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى قطعته، وتلا قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(٢)^(٣). وفي الصحيح عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً «أن لا يُتَقَنَّ في رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ»^(٤).

وعن سعيد بن جبیر قال: (من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة)^(٥).

(١) [رواه أحمد بسند لا بأس به: (٤/٤٤٥) وابن ماجه برقم (٣٥٣١)].

(٢) [يوسف: ١٠٦].

(٣) [أخرجه بمعناه ابن أبي شيبة في مصنفه: (٣٥/٥)].

(٤) [أخرجه البخاري برقم (٢٨٤٣) ومسلم برقم (٢١١٥)].

(٥) [أخرجه ابن أبي شيبة: ٣٦/٥].

عندما نشاهد أحداً من الناس وقد علّق تميمة يظن أنها تعينه على أمورهِ، فكيف نرشده للصواب؟ (أكتب كلمة في خمسة أسطر).

هي عادات قديمة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعبادات وطقوس وثنية شيطانية فبمجرد قراءتها أو استخدامها ولو من باب العلم بالشيء فأنت تكون مثل من يفتح باب إبليس فتدخل دون أن تدري مباشرة إلى بيته فتكون عرضته لتأثيرات شيطانية مباشرة ومن فعل ذلك صار مشركاً شركاً أكبر ومآله إن مات على ذلك الخلود في النار

التقويم؟

- س ١: ما تعريف التمايم، مع التمثيل؟
- س ٢: ما الحكم فيما يفعله بعض سائقي السيارات من تعليق قماش أسود، أو صورة عين على السيارة، باعتقاد أنها تجلب النفع أو تدفع الضرر؟
- س ٣: هل تجوز التمايم من القرآن الكريم، وضح إجابتك مع التعليل.
- س ٤: الذين يعملون التمايم المتضمنة للشرك يجعلون معها آيات من القرآن الكريم، فلماذا؟

- ج ١: هي ما يعلق من الخيوط أو الخرز أو الحصى أو غيرها على الأعناق أو المراكب لجلب نفع أو كشف ضرر، مثل أن يعلق على باب المنزل الخرز لكشف الحسد
- ج ٢: وقعوا في الشرك الأكبر لأنهم تعلقوا في غير الله لجلب النفع ودفع الضرر
- ج ٣: لا، لأن تعليق التمايم التي من القرآن قد تؤدي إلى تعليق ما ليس من القرآن
- ج ٤: لطلب الشفاء وذهاب الداء وجلب البركة